" كُلنا يطلب ما ليس له ُ كُلَّ نا يطلب ذا حتى أنا "

" الشيخ الشبيبي "

من أنا ومن أكون ؟ أنا مجرد إنسان طموحاتي وأنُمنياتي بسيطة ومحدودة لا تفوق المستحيلات , ولا تتوخّّى المعجزات , أنا مجرد فكرة , بدأتها بنقطة و كتبتها بقلمي , في سطور قليلة فملأت صفحات الكتاب ... أفكار تدور في خاطري فدو َن َتها أناملي و كلمات خرجت بكل عفوية و بساطة غير متكلفة ولا معقدة مزجتها بإحساسي ومشاعري , فمن أنا في هذا الكون الكبير ؟ هل أنا مجرد نقطة في قصة في كتاب , أو أنا مجرد قطرة سقطت في المحيط فلا يراها أحد , أو أنا مجرد درة صغيرة جدا ً طارت مع الرياح فذهبت هباء منثورا , أو أنا مجرد كويكب صغير بين مجرات الكواكب في السماء , فمن أنا ؟ أنا المتعلم الصغير من الم علم الكبير , أنا العدم في الوجود والبعض في القليل , أنا الشيء في اللا شيء , و الزهيد في من يراني ناقما ً و المثيل في عالم الكثير , أنا صاحب الكلمة الركيكة عند الكتاب العظماء والمعيفة بين الأدباء , فمن أنا ؟ أنا الكومبارس في نظر الفنانين , والاحتياط في نظر المعلمين , والممحاة في يد الرسامين , فمن أنا ؟ أنا الكلمة و الصوت الذي ستسمعني إذا لم تقرأني , وستشعر بوجودي إذا لم ترني , أنا صاحب الصدر الواسع , أنا صاحب المدر الواسع , أنا ومن أنا ؟ ومن أنا ؟ ومن أنا ؟